

# #شرح\_دليل\_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | كتاب الصلاة |

## الدرس (١٦) ( ) باب صلاة الاستسقاء

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم. لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:00:04](#)

نأخذنا باب صلاة الاستسقاء نعم المؤلف انتقل بعد ذلك للكلام على الاستسقاء وهو التبعد لله بطلب المطر او بطلب سقيا المطر على وجه مخصوص او على صفة مخصوصة ولصلاة الاستسقاء - [00:00:33](#)

احكام وهناك ادب يحسن بالناس ان يراعوها وهي سنة نعم صلاة الاستسقاء سنة عند ورود سببها لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون. فاذا احتاج الناس للاستسقاء خرج بهم الامام الى المصلى - [00:00:55](#)

وصلى وخطب ودعا. نعم جاء الحديث في الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد وحديث عائشة ووقتها وصفتها واحكامها كصلاة العيد. نعم. اشار الى ان صلاة الاستسقاء كصلاة العيد من حيث الوقت - [00:01:18](#)

والصفة والاحكام الوقت والصفة والاحكام اما من حيث الصفة وكما تقدم في صلاة العيد كبر في الاولى سبعة وفي الثانية خمسة والدليل على ذلك حديث ابن عباس عند ابي داود والترمذى وصححه انه قال فصلى ركعتين كما يصلي في العيدين. فيكبر سبعة في الاولى - [00:01:37](#)

وخمسا في الثانية واما وقت صلاة الاستسقاء فالذهب ان وقتها كصلاة العيد يعني من طلوع الفجر وارتفاعه الشمس عفوا من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح الى الزوال قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حينما بدا حاجب الشمس - [00:02:01](#)

فقد على المنبر ومن اهل العلم من قال هذا هو الاولى لكنه ليس شرطا وصلاتها اول النهار هو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعله هذا هو الايسر لان جمع الناس في النهار ايسر من جمعهم - [00:02:22](#)

في الليل لكن اذا احتاج الناس ان يصلوها في غير هذا الوقت كما لو ارادوا ان يصلوها بعد الظهر لكونه ارفق بهم فلا بأس في ذلك وهذا قال به طوائف - [00:02:43](#)

من اهل العلم هو قول له وواجهته الا انهم يتتجبون اوقات النهي ووقت النهي لا تصلى فيه صلاة الاستسقاء لان الحاجة ليست ملحة لهذا الوقت يمكن ان يؤخره الى ان يخرج وقت النهي ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج حتى - [00:02:57](#)

حاجب الشمس وال الاولى التقييد بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج حين يbedo حاجب الشمس لكن لو اخره الى نصف يعني مثلا الى آآل الساعة العاشرة او غير ذلك فلا بأس والدليل - [00:03:18](#)

لقوله كما يصلي في العيدين وصفا وقتا و اذا اراد الامام الخروج لها و اذا اراد الاستسقاء ورد له ثلاث حالات جاء في السنة بيانها. الحالة الاولى ان ان يستسقى مع صلاة الاستسقاء. كما جاء في حديث عبدالله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد الناس يوما يخرجون فيه الى المصلى فصلى ركعتين واستسقى - [00:03:37](#)

والثاني ان يستسقى بهم في صلاة الجمعة كما جاء في الصحيحين من حديث انس حينما شكي الناس آآل او حينما دخل اعرابي والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فرفع يديه ودعا. والثالثة ان يستسقى من دون صلاة ولا خطبة الجمعة. وهذا داخلي في عموم ادع الله وانتم موقنون بالاجابة - [00:04:09](#)

ايضا السؤال والطلب والدعاء. نعم اذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم ويتمنى لها ولا يتطيب. ويخرج متواضعا متذلا. متضرعا ومعه اهل الدين صلاح والشيخوخة وبيان خروج الاطفال خروج الاطفال والعجائز والبهائم. نعم اشار المؤلف - 00:04:30

الى عدد مما يستحب للامام وللناس ان يفعلوه. اذا ارادوا ان يخرجوا لصلة الاستسقاء تأخر او تأخر المطر او تأخر رحمة ورحمة الله تستجلب بطاعته وسؤاله والتضرع اليه واظهار الافتقار - 00:05:00

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم هكذا فعل. خرج الى المصلى وتضرع واستغفر وتاب. وامر الناس بهذا الامر وعليه يشرع ما ذكره المؤلف يشرع اذا اراد الامام الخروج ان يعظ الناس ويحثهم على التوبة. لان ظهور الفساد في البر والبحر. وتأخر الخيرات سببه الذنب ظهر - 00:05:22

فساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. فاصابة الناس بالعذاب او ان يمسهم شيء من العذاب لعلهم يرجعون ولذلك قد يقول قائل لم - 00:05:46

نرى يعني التأكيد على هذا الامر اذا حصل للناس من اهل الاسلام نوع من المصائب قيل هذا بسبب الذنب مع انا نرى اهل الكفر تصب عليهم تصب عليهم النعم وتتدفق عليهم الامطار ولا يؤمرون - 00:06:05

بذلك قال الله عز وجل لعلهم يرجعون واهل الايمان هؤلاء قلوبهم حية. ولذلك اذا مسهم شيء او طائف من الشيطان تذكروا. اما اهل الكفر فهمها اصابهم فانهم في غيهم - 00:06:25

اه دائمون ولذلك شرعت صلة الاستسقاء والتوبة والاستغفار والرجوع الى الله عز وجل. قال والخروج من المظالم لان المظالم ظلم العباد سبب لغطب الله عز وجل وكذلك يتمنى لها لان آآ الخروج للطاعة يؤمر الانسان فيه بالتطهر والوضوء - 00:06:43

قال ولا يتطيب لان التطيب من شأن اماكن الزينة وهذا موطن افتقار وانكسار بين يدي الله عز وجل قال ويخرج متواضعا متذمرا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ومعه اهل الدين والصلاح لانهم اقرب اجابة وكان عمر رضي الله عنه يخرج معه العباس وكان - 00:07:10

ايضا معاوية يخرج معه من يظن انهم اهل اجابة دعاء كالاسود وغيرهم ويخرج اهل الدين والصلاح لان اجابة دعائهم اقرب من اجابة غيرهم. قال والشيخوخة وبيان المقصود كبار السن - 00:07:36

ويباح خروج الاطفال العجائز والبهائم لان في ذلك نوع من الافتقار. نعم والتسلل بالصالحين نعم اي مراده اي يحث الصالحين على ان يدعوا فيتسلل بدعاء الصالحين لهم التسلل او ان يدعوا الصالحون - 00:07:56

لهم ان يغيثهم الله عز وجل لا بأس به قد جاء عن عمر رضي الله عنه انه لما اصابهم القحط قال اللهم انا كنا نتسل اليك بنبينا فتسقينا. اللهم انا نتسل اليك بعم نبينا فاسقنا - 00:08:24

يدعو العباس يجابون. هذا الحديث جاء في البخاري وعليه يقال التسلل نوعان النوع الاول التسلل بذوات الصالحين يعني يتسلل ويقول يا اللهم اني اسألك بفلان الرجل الصالح او الولي الصالح او غير ذلك فهذا بدعة - 00:08:44

من البدع المحدثة وهي مسألة خطيرة زلت فيها اقدام اقوام ولم يفعلها لا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحث عليها ولم يفعلها الصحابة رضوان الله عليهم ولو كان التسلل بذوات الصالحين مشروعاما عدل - 00:09:05

عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من العباس الرسول عليه الصلاة والسلام قبره في في بيته لو كان كذلك لقال اللهم انا كنا نتسل اللهم انا لقال ونتسل اليك ايضا الان بنبينا صلى الله عليه وسلم - 00:09:26

لكن هذا غير غير جائز النوع الثاني التسلل بدعاء الصالحين له وهذا جائز وقد دلت السنة على جوازه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر سياتكم مع امداد اهل اليمن رجل من مراد ثم من قرن من قرن - 00:09:44

يقال له اويس القرني الحديث. قال فان استطعت ان يستغفر لك فافعل. وهذا الذي يحمل عليه قول عمر وانا نتسل اليك بعم نبينا ان تسقينا يقوم العباس فيدعو ويؤمنون فيسقون. وهو مقصود المؤلف هنا والله اعلم - 00:10:05

فيصلني ثم يخطب خطبة واحدة. نعم صلاة الاستسقاء هل هي قبل الخطبة او بعد الخطبة. قولان لاهل العلم من اهل العلم من قال ان صلاة الاستسقاء قبل الخطبة يصلي ثم يخطب وهذا مذهب جمهور اهل العلم - [00:10:25](#)

قد جاء عند ابن ماجة قال ثم صلى ركعتين ثم خطبنا وكذلك ايضا كما تقدم في الحديث السابق قال كصلاتي العيد اي وصفا واحكاما ومن اهل العلم من قال ان خطبة او ان صلاة العيد - [00:10:45](#)

بعد الخطبة بعد الخطبة استدلوا برواية جاءت في الصحيح قال ثم صلى ركعتين جهر فيها بالقراءة يعني بعد من ذكر الخطبة والمذهب ان الصلاة قبل الخطبة الصلاة قبل الخطبة وهذا المعمول به الان - [00:11:02](#)

ولو اخرت الصلاة عن الخطبة لصح ذلك ويستدل به بحديث آ عبد الله بن زيد في البخاري ومسلم ثم يخطب خطبة واحدة. نعم السنة ان تكون خطبة الاستسقاء واحدة لان المقصود من صلاة الاستسقاء ليس الخطبة. ليست كصلاوة العيد - [00:11:24](#)

وليس كصلاوة الجمعة انما المقصود الدعاء والاستغفار والوعظ والتذكير بالتوبه ولذلك ما يحتاج ان يذكر الانسان مواطن معينة تكلم عن امور اجتماعية يتكلم عن امور سياسية عن امور ادب معينة انما يتكلم بما - [00:11:47](#)

يعظ القلوب تذكيرهم بالتوبه وبعظيم فضل الله والبحث على الخروج من المظالم والاكثار من الاستغفار. والتضرع والابتهاج. ولذا قال خطبة واحدة يفتحها بالتكبير كخطبة العيد. وهذا كما تقدم بيانه والذي يظهر والله اعلم ان الاولى ان يفتحها بالحمد كما - [00:12:08](#)

كنا في خطبة العيد وهذا قال به طوائف من اهل العلم مرجحة ومن محققى الحنابلة شيخ الاسلام وابن القيم وابن رجب وغيرهم نعم ويكثر فيها الاستغفار وقراءة ايات فيها الامر به. كما قال ابن عباس ولم يخطب - [00:12:31](#)

بكم ولم ينزل في الدعاء والتضرع والتكبير. نعم ويرفع يديه وظهورهما نحو السماء. نعم اذا اراد الامام ان يستسقى في الخطبة يرفع يديه وصفة رفع اليدين ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا من صفة - [00:12:49](#)

ورد انه يجعل بطونهما الى السماء. وقد جاء هذا في الصحيحين من حديث انس. كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك يرفع يديه ويجعل بطونهما الى السماء هكذا وظهورهما - [00:13:10](#)

الى الارض والثاني ان يجعل ظهورهما الى القبلة عفوا والثاني ان ان يجعل آ ظهورهما الى وجهه ان يجعل الثاني ان ان يجعل بطونهما الى وجهه. وظهورهما الى القبلة ان كان متوجها للقبلة. حينما - [00:13:27](#)

يلقي الناس ظهره وهذا قد ورد عند ابي داود بحيث يكون بطونهما الى وجهه وظهورهما الى القبلة حين يتوجه الى القبلة داعيا والثالث ان يقلب الكفين ويجعل بطونهما الى الارض - [00:13:52](#)

وظهورهما الى السماء. وهذا جاء عند مسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظاهر كفيه الى السماء وهذا يحتمل احد احتمالين يحتمل انه قلبهما ابتداءه وقال هكذا بطونهما الى الارض وظهورهما الى السماء - [00:14:09](#)

مزيدا في التضرع وطلبها لتغيير الحال ويحتمل انه من شدة الرفع صار بطون يديه الى الارض وظهورهما الى السماء فيقول هكذا من شدة الرفع هذا وهذا وكلاهما محتمل فلو فعل هذا او هذا صح - [00:14:31](#)

فيدعى بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن المأموم. نعم يدعى بما فيه استسقاء وتضرع. اذا راعى ادعية النبي صلى الله عليه وسلم واتى بها واكثر منها فهي اولى ولا بأس ان يزيد - [00:14:54](#)

اما نقل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اركنا بدعائك ووعدتنا اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما ادعى بغيرها فلا بأس - [00:15:11](#)

ثم يستقبل القبلة في انتهاء الخطبة فيقول سرا اللهم اركنا بدعائك ووعدتنا اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا بعد ان الامام من خطبة الاستسقاء يستقبل القبلة. قد جاء في - [00:15:26](#)

اما صحيح البخاري قال فحول وجهه او فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعوا ثم حول رداءه وبعد ان يفرغ من الخطبة ومن الدعاء في الخطبة وتأمين المأمومين وراءه يستقبل القبلة ثم يدعوا - [00:15:47](#)

يُدعى بينه وبين نفسه ثم بعد ذلك يحول رداءه وينزل ثم يجعل الایمن على الایسر والایسر على الایمن وكذا الناس. اي  
يُدعى داءه قبل الالام من اضطراب في الشهاد والشهاد في المرض - 06:16:00

تفاؤلا انقلاب الحال من الجدب والقطح الى الرخاء قال وكذا الناس اي والناس يقلبون ارديتهم كما فعل الامام جاء في المسند قال  
00:16:46 - العلامة عبد العزى زنزاوة - حاشية على ملخص المحدثين

وَحَوْلَ اسْسَاسِ مَعَهُ وَيَرْكُوْهُ حَتَّىٰ يَرْزُعُوهُ مَعَ يَابِّهِمْ. يَعْنِي اذْعُبُوا ارْدِيَّهُمْ بِيَسْ لَاعَادُهُمْ حَدٌ - ٥٥.١٥.٤٥

فلو انه اعادها بعد الخروج من المسجد مباشرة لا حرج ولو انتظر حتى يرجع الى بيته فلا حرج وان انتظر حتى ينزع رداءه فلا حرج  
والمؤلف قال حتى ينزعهما مع ثيابه يستمر - 00:17:11

٢٠١٦-٢٠١٧: تفاصيل التغيرات الـ١١ فلسطين

ثانية وثالثة ورابعة ولا حد لذلك فان هذا داخل في عموم - 00:17:25

الالحاح والله يحب الملحين في الدعاء. ولو اعادوا الاستسقاء عشر مرات

الصغر ويصل الوعود في أول المضر والوضوء والاعتصام منه والحراج رحمة و

الصلوة والسلام رحمة وقال الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء - 00:18:03  
طهوراً وكان ابن عباس يحب أن يصيّب المطر أول ما ينزل رحله وثيابه ويقول أحب أن تصيّب البطل بركرة ولذا قال يسّن الوقوف

00:18:22 - اهالى الطهارة: النور - ١٢٣٦١ - موسى العلامة الطهارة حسن

۰۰.۱۸.۴۳ - آنچه ماء مبارک و آنچه ماء ایضاً ماء مبارک -

ورد عن ابن عباس انه آآ كان يقول لغلامه اذا امطرت - 00:19:02

اخراج فراش و حدا و حسنه المطرب نعمه ما: كش المطرب حة خ فرمونه

وبطون ومنابت الشجر ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. نعم - 00:19:20

اذا كثر المطر حتى خيف على الناس الغرق او ان تتهدم بيوتهم او اموالهم

دعاء استصحاء ان يدعو بما ورد فقد جاء في الصحيحين - 00:19:42  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة فدخل عليه اعرابي فقال يا رسول الله هلكت المواشي وجاع العيال فادعوا

الله لنا فدعا النبي ص الله عليه وسلم و قال الله اغثنا الله اغثنا الله اغثنا - 02:20:00

قالوا وما نرى في السماء قزعة جاءت سحابة فامطرت وابرقـت. فـما نـزل النـبـي قالوا حتى رأينا المـطر يـتـحـادـر عـلـى لـحـيـتـه فـخـرجـ

الناس يبحثون عن الكن فلما كانت الجمعة الأخرى جاء ذلك الرجل او رجل اخر. فقال يا رسول الله تهدم البناء - 00:20:21

انقطعت السبيل وهلكت المواشي قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب والاجام والاودية  
00:20:45

وَلِبَدِينِ وَلِسَبْطِ اسْبَرْسَهِ يَسْتَعِيرُ بَيْنَهُمْ أَهْلِيَّةٍ لِلْمُرْبَدِ اسْتَدَابَ

الرحمه فيما ينفع - 00:21:04

ولا يضر. نعم وسنة قول مطرنا بفضل الله ورحمته. نعم. اذا نزل المطر السنة ان يقولوا مطرنا بفضل الله ورحمته كما ثبت ان النبي صلـ الله عليه وسلم اخبر ان هذا دعاء اهـ الابـاـءـ فاما مـ قـاـاـ مـ طـرـنـاـ 00:21:31

بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب او يقول رحمة او يقول صيبا نافعا كل ذلك وردت به السنة ويحرم مطرنا بنوء كذا. نعم، يحرم ان يقول مطرنا بنوء كذا لأن هذا نسبة المطر لغير الله. قد قال واما - [00:21:48](#)

فمن قال مطرنا بنوع كذا فذلك كافر بي مؤمن الكوكب فاذا اتي بباء السببية هذا منهي عنه فان اعتقاد ان ان النوم هو الذي انزل المطر بذاته فهذا شرك اكبر. لكنهم لا يعتقدون ذلك - [00:22:09](#)

وان اعتقاد انه سبب وان الله هو المنزل للمطر فهذا شرك اصغر. لأن من جعل سببا لم يجعله الشرع ولم يدل لا قدرها ولا شرعا على انه سبب فقد وقع في الشرك - [00:22:26](#)

ويباح في نوء كذا. نعم اذا قال مطرنا في الظرفية ولم يأتي بباء السببية هذا من المباحثات اه ان يقول مطرنا في سهيل مطرنا في ان كذا لا بأس في ذلك. والالوی تجنبه لكن مثل هذا لا بأس به. والحديث قال واما من قال مطرنا - [00:22:42](#)

فالمستحب ان يقول ما ورد لا يجوز له ان يقول اه بنوء كذا وايضا آآ يكره له ان يقول او آآ قال ويباح له في نوء كذا نقف على هذا والله اعلم وصلى الله - [00:23:08](#)